



## مجلة جامعة أم القرى

للعلم التربوية والاجتماعية والإنسانية

### نحو تطوير العمل الإبداعي

د. صالح بن درويش حسن معمار

د. صالح بن درويش حسن معمار

- دكتوراه في التربية والإشراف بكلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.
- عضو في المجلس التعليمي بالمدينة المنورة.
- له دراستان منشورتان الأولى عن بعض مشكلات كليات المعلمين والأخرى عن اختيار القادة التربويين.
- يعمل حالياً عميداً لكلية المعلمين بالمدينة المنورة.

## نحو تطوير العمل الإبداعي

### الملخص

**تهدف** هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الإبداع، كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع والبيئة من ناحية، والإبداع والدافعية من ناحية ثانية، والإبداع والذكاء من ناحية أخرى، وكذلك التعرف على عناصر صناعة الإبداع ووسائل تربيته، وإدارة وتطوير العمل الإبداعي في كليات المعلمين .

#### أسئلة الدراسة :

حددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ما الإبداع تعريفاً ونظرياً ومعاييراً ؟
- ما العناصر التي تؤدي إلى خلق وتربية الإبداع ؟
- كيف يُدار ويُخلق الجو المناسب للعمل في كليات المعلمين ؟
- ما مجالات العمل الإبداعي في كليات المعلمين ؟

#### نتائج الدراسة وتوصياتها :

بعد استعراض نظريات الإبداع والعناصر التي تؤدي إلى خلق البيئة والأجواء التي تشجع الإبداع، ثم توظيف ذلك كله في تقديم تصور عن كيفية تطوير العمل الإبداعي في كليات المعلمين يشمل مستويين من مستويات التطوير، وهما :

المستوى العام والتخطيط المستقبلي للكليات، والمستوى الخاص ومعالجة الواقع الحالي، كما يشمل مجالات العمل الإبداعي في الكليات، وهي مجال العمل الإبداعي في الشؤون الإدارية، ومجال العمل الإبداعي في الشؤون التعليمية، ومجال العمل الإبداعي في شؤون الطلاب .

## Improving Creative Work

By

Dr. Saleh Darweesh Ma'mar

### Abstract

This study aims at distinguishing the differences between some of the concepts intertwined with the concept of creativity. It also aims at identifying the relationship between creativity and the environment on the one hand, creativity and motivation on the other, as well as creativity and intelligence, and seeks to recognize the elements of generating creativity and the means to cultivate it, and managing creative work at teachers' colleges .

The problem of the study revolves around the following questions:

What is the definition, theory and criteria of creativity?

What are the factors contributing to the creation and cultivation of creativity?

How to manage and create the atmosphere convenient for work at Teachers Colleges?

What are the fields of creative work at Teachers' Colleges?

After the exposition of the theories of creativity and the elements contributing to the creation of the environment and atmosphere supporting it, all this has been geared towards the presentation of a view on how to develop creative work at Teachers Colleges comprising two levels of development, namely the general level and future planning for the Colleges, and the specific level and the handling of the present situation. It also includes the fields of creative work at the Colleges, that is the sphere of creative work in administrative affairs, the realm of creative work in educational affairs and the area of creative work in student affairs.

## مقدمة:

### أصبح

العالم اليوم كقرية صغيرة واحدة: نحس ما به، ونعرف مافية، ونتفاعل معه من خلال شاشة صغيرة لا تزيد مساحتها عن متر واحد، وجهاز صغير لا يزيد عن حجم كف الإنسان. لقد هدمت الحواجز، وافتضحت الكواليس، وانكشف المستور، وترجمت اللغات من خلال تلك الآلات والأجهزة الصغيرة التي يستطيع امتلاكها كل من شاء، وأصبح الجو ملائماً لأن يفرض القوي سيطرته على الضعيف، كما أصبح الجو بالمقابل ملائماً لأن يصير الضعيف قوياً إذا أخذ بشروط القوة، وإذا أخذ بزمام المبادرة واستغل انفتاح العالم بعضه على بعض ثقافة وصناعة وزراعة واكتشافاً وعلماً واقتصاداً.

كما أن إيجاد الأجواء الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تعمل على صناعة الإبداع وتربيته شرط من شروط امتلاك أسباب القوة.

إن توفير الأجواء والمناخ الذي يشجع المبدع، ويكتشف الموهوب ويستثمره لهو مقوم آخر من مقومات التفوق، وهو أيضاً من مقومات أخذ الكتاب باليمين وأخذ الكتاب بقوة.

إن تشجيع الإبداع وصناعة المبدعين ضرورة من ضرورات العصر. وإذا لم نعمل شيئاً من أجله فلنجهز أنفسنا لعاقبة أخذ كتابنا بشمالنا ولنجهز أنفسنا للذوبان والضياح. إن العمل الإبداعي يعني القيادة، ويعني الريادة كما يعني قدرة التأثير، وقدرة التأثير ضرورة لتحقيق الذات وإثبات الوجود الحضاري.

إن القيادة والريادة في أي مجال لا تعني الاكتمال وإنما تعني كما يقول البليهي (١٤٢١م،

ص١٨) بداية التأسيس وفتح الآفاق للمبدعين من الأجيال اللاحقة لمواصلة الإبداع، فامرؤ القيس الذي كان رائداً في فن الشعر عند العرب ظهر بعده شعراء عظام يفوقونه في الإبداع، ولكن بقيت لامرؤ القيس الريادة. كما أن نيوتن أسس علم الطبيعة فجاء أينشتاين فأحدث ثورة في علم الطبيعة، لكن الريادة بقيت لنيوتن، وكذلك الحال في جميع الفنون والعلوم فقد تأسست بالريادة القيادية من قبل البعض، ثم انتشرت بالمحاكاة والتقليد بواسطة البعض الآخر، وعليه فإن رعاية الإبداع وصناعته وتربيته عند جميع الناس، وخلق الجو والمناخ الذي يساعد في العملية الإبداعية في كل الأحوال وفي مختلف الظروف وفي مختلف المجالات، في كل يوم وفي كل حين أمر ضروري. وكما ذكر كل من جروبر (GRUBER) وتيريل (TERREL) وفيرتايمر (WERTHEMER) في كتابهم (الأساليب الحديثة في التفكير المبدع) CONTEMPRORY APPROACHES TO CREATIVITY (روشكا، ١٩٨٩م، ص١٦) فقد قالوا:

”إن صناعة الإبداع يجب أن تشمل الصغير والكبير وتشمل جميع المجالات والأحوال كما تشمل جميع الأوقات ومنها الإبداع اليومي“.

ولضرورة العصر وحاجة الأمة إلى إثبات ذاتها وكثرة شكوى المفكرين من تخلفنا في جميع المجالات وسهولة امتلاك التقنيات والإجراءات الإدارية التي تساعد في صناعة الإبداع والمبدعين كانت هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

تجسدت مشكلة الدراسة في الأسئلة

التالية: -

يوصف تربية الإبداع وصناعته من خلال عناصر الإبداع الأربعة: المبدع، والمنتج الإبداعي، والبيئة المشجعة على الإبداع، والعملية الإبداعية، ومنها وسائل وطرق العمل الإبداعي ليخرج منها بتصور مقترح لإدارة العمل الإبداعي على المستوى العام، والتخطيط المستقبلي، وعلى المستوى الخاص وعلاج الواقع الحالي.

#### الإبداع وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

قبل عرض صناعة الإبداع وتربيته علينا أن نعطي تصوراً عن الإبداع، وتعريفه وعلاقته مع الاستدلال، والذكاء، والدافعية، والموهبة، والبيئة.

#### الإبداع والاستدلال:

يهدف الاستدلال إلى الكشف عن أشياء وعلاقات خارجية كانت موجودة من قبل، بينما يهدف الإبداع إلى إيجاد أشياء وعلاقات جديدة (الفيومي، المعرفة ٣٧، ٦٢)، وعليه يمكن أن نقول إن الناس يتفاوتون في قدراتهم على تكوين ترابطات وعلاقات جديدة من عناصر معروفة لإيجاد الجديد، وبقدر ما يكون عند الفرد من تلك القدرات إنما تزداد قدرته على الإبداع.

#### الإبداع والذكاء:

أظهر كثير من الدراسات أن الإنتاج الإبداعي العالي يلزمه حد أدنى من الذكاء، ويختلف هذا الحد باختلاف مجالات النشاطات؛ فالحد الأدنى مثلاً لنشاط الفنون يلزمه نسبة ذكاء (٩٥-١٠٠) درجة، أما الحد الأدنى للإبداع العلمي فهو (١١٥) درجة (روشكا، ١٩٨٩م، ص٥٦).

من هنا نستطيع أن نقول إن الأعمال الإبداعية لا يلزمها ذكاء عالٍ، بل يمكن لتوسط

ما الإبداع تعريفاً ونظرياً ومعاييراً؟

ما العناصر التي تؤدي إلى خلق وتربية العمل الإبداعي؟

كيف يدار ويخلق الجو المناسب للعمل الإبداعي في كليات المعلمين؟

ما مجالات العمل الإبداعي في كليات المعلمين؟

#### أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في الآتي:

- معرفة الفرق بين الاستدلال والإبداع من ناحية، والفرق بين الإبداع والموهبة من ناحية ثانية، والعلاقة بين الإبداع والبيئة، والإبداع والدافعية، والإبداع والذكاء.

- استعراض نظريات وتعريفات الإبداع ومعاييرها.  
- معرفة عناصر صناعة الإبداع وتربيته.  
- تقديم تصور مقترح عن إدارة الإبداع ومجالات العمل الإبداعي في كليات المعلمين.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تفيد هذه الدراسة وكالة الوزارة لكليات المعلمين في صناعة الإبداع وتطوير العمل الإبداعي في الكليات.  
- تساعد عمداء كليات المعلمين على تنمية العمل الإبداعي في المجالات الإدارية والتعليمية والطلابية.  
- تساعد القائمين على تصميم الأعمال الإبداعية في كليات المعلمين في أداء مهمتهم.

#### منهج الدراسة:

استعمل الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Method) لوصف نظريات الإبداع وعرض الفروق بينها وبين بعض المفاهيم الأخرى من الاستدلال والموهبة؛ ليخرج من هذا الوصف والعرض بتعريف للإبداع، كما قام

بمتطلبات الحالات المستجدة يساعد على إنجاز الأعمال الإبداعية، أي أن المناخ الذي يساعد على صياغة المعلومات والأنظمة والمعارف السابقة لتتناسب مع الموقف الجديد هو مناخ صحي لتوليد الأعمال الإبداعية.

### الإبداع والموهبة:

إن الحد الفاصل بين الإبداع والموهبة هو خيط دقيق، كثيراً ما يضع عليه بعض الباحثين مادة مذيبة عن قصد أو غير قصد لإذابته فتختلط المادتين وتصبح مساحة المفهومين مساحة واحدة، يختلط فيها المكتسب بالموروث، والأثر العام بالأثر الخاص، والأثر الاجتماعي بالأثر الشخصي، والممكن بغير الممكن، وما يمكن صناعته وتكوينه بما يلزم اكتشافه. فالإبداع يمكن اكتسابه، والموهبة موروث، والإبداع نتيجة لأثر اجتماعي، والموهبة نتيجة لأثر شخصي، والموهبة يلزمها ذكاء خاص، والإبداع لا يلزمها ذلك، والمبدع يلزمنا إيجاد آليات وطرق تكوينه وتربيته، والموهوب يلزمنا إيجاد أدوات كشف موهبته، فالمبدع نصنعه، والموهوب نكتشفه، والموهوب لا يستطيع العيش في الأجواء والظروف العادية دون عناء، والمبدع يستطيع ذلك، فالموهوب كثيراً ما تواجهه مشكلة التكيف مع البيئة المحيطة والمبدع لا تواجهه هذه المشكلة، ولذلك ظهرت فكرة صناعة الإبداع اليومي، فالإبداع يصنع كل يوم أما الموهبة فتخلق مرة واحدة (روشكا، ١٩٨٩م، ص١٦)، هذه هي بعض الفروق بين الإبداع والموهبة توضح لنا أوجه الاختلاف بين المفهومين وتحثنا على الاهتمام بخلق وصناعة المبدع.

### نظريات الإبداع:

الذكاء أن يكون مبدعاً، وهذا ما يفسر وجود فئة من الناس ذات ذكاء متوسط ولها أعمال إبداعية ظاهرة.

هذا فيما يتعلق بالذكاء العام، أما ما يتعلق بالذكاء الخاص أو القدرات الخاصة أو الاستعداد، فتشير الدراسات إلى أن من متطلبات الإبداع ألا يكون الذكاء الخاص دون المتوسط.

إن متطلبات الإبداع لا تقتصر على الذكاء المتوسط فما فوقه وإنما يلزمها متطلبات أخرى كالدافعية وبيئة التعلم والعمل المناسب.

### الإبداع والدافعية:

إن الدافعية سواءً أكانت داخلية - كالرغبة، والبحث، والتقصي لإيجاد الجديد - أم كانت خارجية كالرغبة في الظهور والتميز عامل من العوامل المهمة في ظهور الأعمال الإبداعية، وإن ارتباط الدافعية الداخلية بالحاجات الاجتماعية ضرورة من ضرورات الإبداع، فهي المحرض الرئيس لهذه العملية، كما أن المثابرة والجهد هما اللذان يحققان الدافعية.

### الإبداع والبيئة:

إن علاقة الإبداع بالبيئة المحيطة والمناخ السائد علاقة وطيدة، وما يهمننا هو علاقة الإبداع ببيئة التعلم أولاً، وبيئة العمل أخيراً، فعادات التعلم التي يعتادها الفرد والمناخ السائد في بيئة العمل لها أثرها الكبير في ظهور الأعمال الإبداعية، فبيئة التعلم التي تساعد على التفكير الافتراقي التباعدي (Divergent) غير المحدد والذي يعين على توليد معلومات جديدة معطاة يعمل على نجاح العملية الإبداعية، وهذا عكس التعلم الذي يقوم على التفكير المحدد الذي تكون المعلومات فيه جاهزة والإجابة الصحيحة واحدة فقط، كما أن المناخ العلمي الذي يساعد على مرونة التفكير وهو إعادة البناء السريع والمناسب للمعلومات والأنظمة والمعارف والقوانين الخاصة

يخلصها من بعض الانتقادات منها إهمال هذه النظرية لشخصية الفرد كعنصر هام في عملية الإبداع

### ٣- النظرية الإدراكية:

يرى فرتايمر (Werthtimer) أن الإبداع يبدأ عادة في مواجهة مشكلة ما، أو مواجهة نقص أو جانب لم يكتمل، والفكرة الإبداعية تظهر فجأة نتيجة لإدراك الموقف والحدس، وأن الحل الإبداعي يعتمد على الإدراك الكلي للموقف، أما الأجزاء يمكن النظر فيها ضمن إطار الكل، بمعنى أن الحل الإبداعي يصدر نتيجة للفهم والإدراك الكلي، إلا أن هذه النظرية لا زال يُلاحظ عليها الغموض فيما يتعلق باعتماد الحل على الحدس والفجاءة.

### ٤- نظرية التحليل النفسي:

يمثل هذا الاتجاه كوبيه (S.L. Kubie) ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الإبداع هو نتاج نشاط ما قبل اللاوعي، فالنشاط اللاشعوري يحث ويحرض، والنشاط الشعوري يقوم بالتحسين والتقييم والنقد بما فيها نظرية الفرد أدلر (Alfred Adler) التعويضية ومفادها أن البشر ينتجون الفن والعلم والجوانب الأخرى من الثقافة لتعويض مواطن قصورهم، وهذا يعني أن الأفراد يلجأون إلى الأفعال الإبداعية لتعويض عيب أو نقص عضوي مهم ومثال هذا إبداعات بيتهوفن في الموسيقى وطه حسين في الأدب.

إن إحالة العمل الإبداعي إلى تعويض النقص العضوي بمعنى تفسير الإبداع على أنه نتاج بعض الأمراض النفسية العصبية بسبب العيب الخلقي يتضمن أننا لو استطعنا أن نُشفي هؤلاء المبدعين من أمراضهم أو أن نُعالج النقص العضوي عندهم فإنهم يتوقفون عن إنتاج الأعمال الإبداعية وهذا أمر غير

قام كل من ماي (١٩٩٢م) وروشكا (١٩٨٩م) بتقديم عدد من نظريات الإبداع نعرض هنا أهم تلك النظريات التي تخص هذا البحث، ومنها:

### ١- النظريات الترابطية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإبداع هو نتيجة لتنظيم العناصر المترابطة تنظيمًا موضوعيًا في تراكيب جديدة متطابقة مع المتعضيات الخاصة والمحقة للأهداف والملبية للاحتياجات، وأنه كلما كان التشابه بين العناصر كبيراً كلما عملت الترابطات بينها لتلعب دوراً هاماً في العملية الإبداعية، وقد قدم مدنك اختباراً من اختبارات الترابطات المتباعدة " Remot Association Test " إلا أن هذا الاختبار يتعرض للنقد من أصحاب النظريات الأخرى ويمثلها في هذا الاتجاه مالتزمان (J.Maltzman) ومدنك (Mednick).

### ٢- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإبداع يظهر نتيجة لتكون العلاقة بين المثير والاستجابة المبدعة، وأن الاستجابة المبدعة تتكون نتيجة الارتباط بالتعزيز، وهذا يُظهر أن النظرية الترابطية التي سبق ذكرها هي فرع من فروع هذه النظرية، أما الفرع الآخر من فروع النظرية فهي نظرية الإشرط الوسيلى أو الإجرائي الذي يقوده سكنر (Skinner).

وهناك فرع ثالث لهذه النظرية وهي نظرية العمليات الوسيطة والتي يمثلها أوزكورد (Osgood) وتقوم على أن ما بين المثير والاستجابة تتدخل جملة من العناصر المختلفة تساهم مع المثير في إظهار السلوك الإبداعي.

إن ما ذكر عن هذه النظريات السابقة لم

هو نتيجة لتكوين العلاقة بين الفرد السليم والوسط المشجع والمناسب للعملية الإبداعية، ومن أهم الأوساط المشجعة على الإبداع احترام الفرد وتوفير الظروف لتحقيق الذات.

يُلاحظ أن أصحاب هذه النظرية يرون أن الدافع الإبداعي يكمن في الصحة السليمة للإنسان وفي البيئة المليئة بالإنسانية التي تحقق تلك الصحة السليمة، وهذا خلاف لما يراه أصحاب نظرية التحليل النفسي الذين يرون أن الإبداع هو نتاج النشاط الشعوري واللاشعوري التعويضي لنواحي النقص عند الفرد بمعنى آخر هو نتاج الصراع بين الداخل والخارج عند الإنسان، فالدافع للإبداع عند أصحاب نظرية الاتجاه الإنساني هي الصحة السليمة بينما الدافع للإبداع عند نظرية التحليل النفسي هو الصراع بين الداخل والخارج والنقص والمرض النفسي يرى روشكا (١٩٨٩م، ص ٢٦) أن الاتجاه الإنساني هو ردة فعل للمدرسة السلوكية وردة فعل للمدرسة التحليلية إذ يقول: " يبدو هذا الاتجاه بأنه ردة فعل تجاه السلوكية وردة فعل تجاه التحليل النفسي ولهذا السبب يدعي القوة الثالثة حيث يقف ضد السلوكية بكونها لم تطرح الشخصية (الفرد) في نظريتها ضد التحليل النفسي المتمثل بفرويد والذي بنى نظامه على الشخص المريض "

وعلى الرغم مما ذكره روشكا إلا أن هذه النظرية لا تخلو من الانتقادات ومنها معارضة أصحاب هذه النظرية للطرائق الموضوعية الدقيقة التي يمكن من خلالها يتم تفسير العمليات الإبداعية .

ويلاحظ مما عرض سابقاً من نظريات : أن بعض أصحاب هذه النظريات يرون أن دوافع الإبداع تكمن في التشابه بين العناصر، ومنهم من يرى أن الإبداع نتاج الترابط بين المثير والاستجابة، وبعضهم يرى بأنه نتاج لإدراك الموقف الكلي، وهناك من يرى أن العملية الإبداعية تتولد من الصراع أو حالة الشعور

ملاحظ، ولهذا احتاج الناس إلى نظرية أخرى تُفسر عملية الإبداع بصورة أكثر واقعية وعلمية .

## ٥- نظرية السمات والعوامل (نظرية جيلفورد " Guilford " ):

يرى جيلفورد بأن العوامل العقلية كالاستعداد جزء رئيس في الإبداع، إلا أن العوامل الشخصية كالدافعية لها دور أيضاً في العملية الإبداعية وأن الإبداع لا يتوقف على الذكاء العالي .

إن عملية الإبداع عند جيلفورد مرتبطة بنموذج البناء العقلي ثلاثي الأبعاد والذي قسم النشاطات العقلية إلى ثلاثة أنواع وهي :

- (١) العملية المقسمة إلى التقويم والتفكير المحدد والتفكير الافتراضي والذاكرة والمعرفة .
- (٢) النتاج أو المحصلة المقسمة إلى الوحدات والفئات والعلاقات والنظم والنسق والتحويلات والتضمينات .
- (٣) المحتوى والمضمون المقسم إلى المعاني والأشكال والرموز والمواقف السلوكية .

إن جيلفورد يرى أنه عند التقاء كل قسم من أقسام المجموعة مع الأقسام الأخرى يظهر عامل جديد وهو الاستعداد العقلي والدافعية للإبداع كما يضمن وجود هذا الاستعداد ( بصورة خاصة ) نشاط التفكير الافتراضي، ولذلك يرى جيلفورد أن استعمال المبدع لذكائه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات الاستعداد والدافعية والاهتمام، وهذا ما يُفسر لنا وجود بعض أشخاص مبدعين من ذوي نسب الذكاء المتوسطة وأشخاص غير مبدعين من ذوي نسب الذكاء العالية، ولا تخلو هذه النظرية من الانتقادات والملاحظات وأهمها أنها تُعطي الأهمية الأولى للعوامل العقلية ومظاهر التفكير في النشاط الإبداعي .

## ٦- نظرية الاتجاه الإنساني للإبداع:

يمثل هذا الاتجاه ماسلو وروجرز (Maslow,Rogers) فالإبداع عند أصحاب هذه النظرية



“ الإبداع ثمرة جهد عقلي بارز يتسم بالجد والسبق والابتكار والبعد عن الرتابة والروتين والأعمال المألوفة، وينتهي في الغالب بتحقيق النفع الشامل لجمهور الناس، وغالباً ما يكون متسماً بالمغامرة في الإنتاج ” .

#### ٤- التعريف الإجرائي

بعد استعراض هذه التعريفات وبعد مراجعة نظريات الإبداع والواقع المعاصر، والفرق بين الإبداع والاستدلال والإبداع والموهبة التي كانت مصدر التعريف الإجرائي الذي انتهجه الباحث، يمكن أن يعرف الإبداع بالصياغة التالية:

#### الإبداع:

عملية تتكون نتيجة علاقات أو ترابطات جديدة من عناصر معروفة بسبب مواجهة مشكلة أو مواجهة نقص أو نتيجة لتكوين علاقة بين المثير والاستجابة وبين الاستجابة والتعزيز أو نتيجة للوسط والمناخ المحيط ونتيجة لما يتمتع به الفرد من استعدادات وما لديه من دوافع من أجل تلبية احتياج أو تحقيق هدف أو حل مشكلة.

إن الإبداع هو ثمرة تفكير ونظر للمألوف بطريقة أو زاوية غير مألوفة، ويتم تحويل ذلك التفكير والنظر إلى تصميم قابل للتنفيذ والاستعمال من خلال العلاقات الترابطية التي تنشأ في الذهن لتلبية الاحتياج الشخصي أو الاجتماعي، ولتحقيق الأهداف وحل المشكلات الناشئة من المثير والإثارة، أو التعزيز والدافع، أو بسبب الجو الملائم والمناخ المساعد، أو الإدراك والحدس.

#### صناعة الإبداع وتربيته:

وكما تقدم لا بد من تربية الإبداع وصناعته لدى الناشئة والراشدين على السواء، لمواجهة التحديات العلمية والتقنية التي تواجهها بلادنا ورم الفجوة الفنية والإدارية بيننا وبين العالم المتقدم،

بالنقص والرغبة في التعويض، ويرى آخرون أن ظهور العمل المبدع يتوقف على الاستعداد والدافعية والاهتمام كما يراه أصحاب الاتجاه الإنساني بأنه نتاج الصحة السليمة والبيئة المليئة بالعلاقات الإنسانية المسؤولة عن الصحة السليمة .

وقد لاحظنا أيضاً من خلال التحليل السابق أن لكل اتجاه من تلك الاتجاهات مميزاتها وعيوبها، لذلك فإننا لا نعتمد على واحدة منها فقط في مجال تربية الإبداع وإنما يمكن الاستفادة من معظمها على اعتبار أن كل واحدة تُكمل الأخرى، ويؤكد ما ذهبنا إليه ما ذكره روشكا ( ١٩٨٩م، ص ١٩ ) حين قال ناقلاً عن ماكينون ( Mackunon ) : “ إن الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من اعتبارها مفهوماً نظرياً محدداً ” .

أما فيما يتعلق بنظرية التحليل النفسي والنظرية التعويضية فإننا نتحفظ عليها لعدة أسباب منها تعارض منطلقاتها مع كثير من المفاهيم الإسلامية التي تتعامل مع الإنسان الذي خلق في أحسن تقويم ويتم التعامل معه من خلال هذا المنطلق ويظهر الإبداع عنده عندما تعمق مفهوم “ أحسن تقويم ” بداخله لا من خلال الصراع بين الداخل والخارج عنده .

#### تعريف الإبداع:

قام عدد من المتخصصين في هذا المجال بتعريف الإبداع، وقد تم اختيار ثلاثة من تعاريفهم كما أوردها المشيخ (١٤٢٠هـ، ص ٢٢):

#### ١- تعريف سميث

“ أن الإبداع إيجاد علاقات بين الأشياء التي لم يسبق القول أن بينها علاقات ” .

#### ٢- تعريف سيمبسون

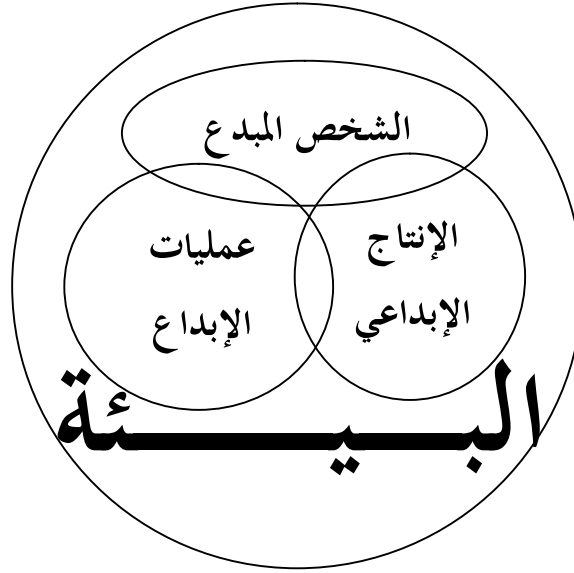
“ يرى أن الإبداع هو المبادرة التي يبذلها المرء بقدراته على الخروج والانشقاق من التسلسل العادي في التفكير بتفكير مخالف كلية ” .

#### ٣- تعريف المشيخ

ويمثل الشكل رقم (١) هذه العناصر، كما يبين علاقة هذه العناصر ببعضها البعض، حيث يتضح أن البيئة الإبداعية هي الأرضية التي يتحرك عليها المبدع ويظهر العمل الإبداعي فيها وتتم فيها العمليات، وبدون البيئة المشجعة لا يظهر المبدع ولا العمل الإبداعي.

ولتحقيق ذلك لابد من دراسة أربعة عناصر أساسية لهذه الصناعة هي:

- (١) الشخص المبدع.
- (٢) الإنتاج الإبداعي.
- (٣) البيئة المبدعة.
- (٤) عمليات الإبداع.



شكل رقم (١)

#### ( أ ) الشخص المبدع :

- هناك خصائص وسمات وإمكانات اتفق الباحثون على توفرها في المبدع ليظهر العمل الإبداعي بعد توفر البيئة والمناخ والظروف المواتية، تندرج هذه الخصائص تحت مجالين هما: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، ويمكن إيجاز ما حدده الباحثون من خصائص للمبدعين في عشر خصائص هي:
- ١- الطلاقة: ويقصد بها قدرة الفرد على الإنتاج المنوع.
  - ٢- المرونة: ويقصد بها قدرة الفرد على التطبيق والتقسيم إلى فئات.
  - ٣- الأصالة: وهي قدرة الفرد على تقديم النادر من الأفكار والأشياء.
  - ٤- التفاصيل: قدرة الفرد على التوسع في العرض والشرح والدخول مع الآخرين في توسيع العمل.
  - ٥- الانفتاح: ويقصد بها قدرة الفرد على التحدي وعدم الخوف من الخوض في غير المألوف.
  - ٦- القدرة على خلق النظام من الفوضى.

٧- المخاطرة: وهي قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وتحليله بالشجاعة في سبيل ذلك.

٨- حب الاستطلاع.

٩- حب الاستقلالية.

١٠- الخيال الواسع.

هذه بعض خصائص الشخص المبدع كما حددها بعض الباحثين إلا أن تورنس (Torrance,1979) حدد العوامل الشخصية على النحو التالي: القدرات، والمهارات، والدوافع.

**القيمة:** يكون العمل الإبداعي ذا قيمة إذا تقبله الآخرون واتصف بقلّة المجازفة، كما أنه يمكن أن ينتج مرة أخرى، وكلما كانت استعمالاته متعددة زادت قيمته، ويكون العمل ذا قيمة إذا حقق مصلحة اجتماعية ملموسة وكان أثره إيجابياً على المدى الطويل.

### (ج) بيئة الإبداع:

هناك ثلاثة عناصر متداخلة مع بعضها البعض يمكن أن تدمج ضمن العوامل البيئية المشجعة على الإبداع أو المحبطة له لا بد من الاهتمام بها عند التخطيط لصناعة الإبداع وتنميته، وهي:

**مناخ العمل:** ويقصد به النماذج المتكررة والإجراءات اليومية التي يعيشها الناس في المؤسسة.

**ثقافة المؤسسة:** ويقصد بها تقاليد وأعراف المؤسسة وقيمتها.

**الإطار:** ويقصد به القوانين والضوابط التي تحكم العمل.

هذه بعض عناصر البيئة المشجعة أو المحبطة للإبداع، إلا أن الأعسر (٢٠٠٠م، ٩٣) ذكر عدد من العوامل البيئية التي تشجع الإبداع يقابلها عوامل أخرى تحبط هذه العملية عند أفراد المؤسسة يمكن أن تذكر على النحو التالي:

- حرية الحركة والنشاط والعمل واتخاذ القرار، ويقابلها كثرة القيود على النشاط واتخاذ القرارات.
- التشجيع، ويقابله التقويم بهدف النقد.
- إعطاء الوقت المناسب، ويقابله الخوف من انتهاء وقت العمل.
- الإدارة الحرة، ويقابلها البيروقراطية.
- وفرة الموارد، ويقابلها قلة الموارد.

وعليه يمكن أن نقول إن وجود عامل المهارات في الخصائص الشخصية للمبدع يعني أن الإبداع يمكن التدريب عليه، كما أن وجود الدوافع يعني أنه لا بد من توفر البيئة التي تساعد على إيجاد دوافع الإبداع.

### (ب) الإنتاج الإبداعي:

إن الإنتاج الإبداعي يمكن أن يظهر في جميع الأعمال نظرية أو تطبيقية، مادية أو غير مادية، علمية أو فنية، كما يظهر في جميع مجالات الحياة ومن خلال الأفراد أو الجماعات. ولتتصف الإنتاج الذي يقوم به الفرد أو الجماعة بالإنتاج الإبداعي لا بد أن يتوافر فيه ثلاث صفات، يمكن أن نطلق عليها معايير العمل الإبداعي.

### معايير العمل الإبداعي:

إن المعايير التي ستطرح تشمل جميع الأعمال الإبداعية سواءً أكانت حلولاً لمشكلات أم تصاميم للمشاريع أم تطوير للإدارة أم كانت أعمالاً فنية وأدوات آية أم أعمالاً دراسية وتعليمية.

والمعايير التي يجب أن يتصف بها العمل الإبداعي هي الجودة والأصالة والقيمة، ويمكن عرضها على النحو التالي:

**الجدة:** يقصد بجدة العمل المبتكر في أي مجال من مجالات الحياة جدة الفكرة أو جدة التصميم، أو جدة الاستعمال، وأن يكون العمل المبتكر متوافقاً مع تطورات العصر.

**الأصالة:** لا بد للعمل المبتكر أن يكون أصيلاً من حيث استفادته من موارد البيئة وإمكاناتها ومراعاته للظروف المحيطة، كما أنه لا بد أن يكون قليل التكلفة ممكن تطبيقه، ولا بد أن يتصف العمل الإبداعي بالسبق في التنظيم أو التصميم أو الإيجاد حتى يكون أصيلاً، ولا بد أن يكون من إنتاج المبدع نفسه ومتصفاً بالواقعية.

- ٧- الصراع: أظهرت الدراسة أنه كلما كان الصراع بين أفراد المؤسسة في حده الأدنى، كلما اتصف أولئك الأفراد بالنضج والضببط والتفرغ للعمل.
- ٨- تدعيم ومساندة الأفكار الجيدة: إن مساندة الأفكار الجيدة بشكل يجعل الفرد يشعر بقيمة فكرته، وبالتالي يحقق ذاته من خلال نظام المكافآت وتذليل العقبات وتشجيع العاملين في المؤسسة على طرح الأفكار الإبداعية.
- ٩- الحوار المفتوح: إن السماح للرأي والرأي الآخر يسمح للأفكار والأعمال الإبداعية بالظهور.
- ١٠- المخاطرة: إن بيئة المؤسسة التي تسمح بالمخاطرة تتيح فرصة لظهور أفكار جديدة وجريئة، وذلك من خلال عدم التمسك بالأمور المؤكدة المضمونة النتائج.

#### (د) عملية الإبداع:

تحت هذا العنوان يبرز سؤالين هامين هما: كيف يتم الإبداع؟ وما هي وسائله وطرائقه؟ وسيجاب عليهما في السطور التالية:

#### كيف يتم الإبداع:

يتفرع من هذا السؤال أسئلة أخرى مثل: كيف بدأت فكرة الإبداع؟ وكيف سارت؟ وكيف انتهت؟ وما العمليات المعرفية التي تتم أثناء الإبداع؟.

إن الإجابة على هذه الأسئلة تتم من خلال التعرف على مراحل الإبداع، وقد قسم الباحثون كيفية حدوث الإبداع إلى مراحل عدة:

- نظام مكافآت جيد، ويقابله نظام مكافآت غير مناسب .
- التقدير الإيجابي، ويقابله شيوخ الشعور بعدم الاهتمام.
- إعطاء فرصة لتحديد مشكلات العمل، ويقابله التأكيد على شعار "وليبقى الحال على ما هو عليه".
- وقد قام إيكفال (Ekvall 1983) بدراسة عدد من المؤسسات في السويد لتحديد المناخ المشجع أو المحبط للإبداع، خرج منها عشرة عوامل هي:
- ١- التحدي: أظهرت الدراسة أن العاملين في المؤسسة التي تسمح بالتحدي بين العاملين لإنجاز العمل وحل مشكلاته يشعرون بالسعادة، فيبذلون الجهد في مصلحة العمل على عكس العاملين في المؤسسات ذات التحدي المنخفض.
- ٢- الحرية: ويقصد بها إتاحة الفرصة لعمل الخطط واتخاذ القرار فيما يتعلق بمجال أعمالهم.
- ٣- الدينامية والحيوية: ويقصد بها التجديد وطرح البدائل للقيام بالعمل.
- ٤- الثقة والإنتاج: ويقصد بها أن تكون قنوات الاتصال الأفقية والرأسية والبيئية مفتوحة ومباشرة في المؤسسة، والسماح بإبداء الآراء دون خوف أو سخرية.
- ٥- الوقت: ويقصد به إعطاء الوقت الكافي لتناول فكرة جديدة، والسماح بالوقت الكافي حتى تنضج.
- ٦- المرح: ويقصد به الجو المرح داخل المؤسسة، وهو عكس الجو الجاف والمتجهم الذي لا يسمح بالدعابة والضحك.

- الوصول إلى حلول جديدة، غير روتينية للمشكلة.

### وسائل تربية الإبداع وطرائقه :

بعد أن عرض كثير من الباحثين فكرة أن الإبداع يمكن تربيته وصناعته، قدم كثير منهم عدداً من الوسائل لتحقيق هذا الهدف يمكن أن نجملها على النحو التالي :

١- الإبداع عن طريق توليد الأفكار ذاتياً أو على انفراد.

٢- الإبداع عن طريق توليد الأفكار مع الآخرين.  
(١) طرق توليد الأفكار الإبداعية ذاتياً أو على انفراد:

يمكن عرض هذه الطرق على النحو التالي :

( أ ) لغات التفكير Thinking Languages

أورد تاو (Towe) (١٩٩٦م، ص٣-٦٠) سبع لغات يمكن للمرء أن يستعمل أي لغة منها في حال فشل اللغة المستعملة في توليد الأفكار، وهذه اللغات هي :

١- اللغة البصرية (Visually): وتستعمل فيها الصور والمجسمات والمناظر ذات الأبعاد المختلفة والرسوم التوضيحية والبيانية.

٢- اللغات الحرفية أو اللفظية (Verbally) وتستعمل فيها الكلمات والوصف والتعليمات.

٣- اللغة العددية أو الرقمية (Numerically): وتستعمل فيها الأعداد والعمليات الحسابية والجبرية.

٤- اللغة التسلسلية (Sequentially): ويتم فيها استعمال تسلسل الوقت والأحداث والتطورات.

٥- اللغة العاطفية (Emotionally): ويتم من خلالها توظيف المشاعر والأحاسيس والانفعالات.

اختلف الباحثون في عددها ولكنهم اتفقوا في مضمونها، فبعضهم قسم مراحل الإبداع إلى أربع مراحل مثل مشيخ (١٤٢٠م، ص١٢٠) وهي :

مرحلة الإعداد والتحضير: ويقصد بها مرحلة التأمل والتأمل والفحص ومعرفة الصفات.

مرحلة الاختمار: وهي مرحلة النظر في الأمور بصورة غير مألوفة، والتحوير بحسب النظرة الجديدة.

مرحلة الإشراف: وهي مرحلة عمل التصاميم.

مرحلة التقييم والتحقق: وهي مرحلة المراجعة واستعمال التصميم.

وهناك تقسيم سداسي لمراحل الإبداع، أما الحمادي (١٤١٩م، ص٨٥) فقد قسم هذه المراحل إلى سبع مراحل وهي :

١- مرحلة التحضير.

٢- مرحلة التحري.

٣- مرحلة التحول.

٤- مرحلة الاحتضان.

٥- مرحلة التنبؤ.

٦- مرحلة التقويم.

٧- مرحلة التنفيذ.

تأسيساً على ما سبق يمكن أن نقول إن عملية الإبداع بمراحلها المختلفة تتحقق إذا كانت البيئة التعليمية تتوفر فيها جميع الإمكانيات والقدرات والأجواء التي تمكن الفرد من القيام بجملة من النشاطات حددها وهبة (١٣٩٣م، ص٦٨) في النقاط التالية :

- تحديد أبعاد المشكلة.

- التركيز على أكثر عناصر الموقف ارتباطاً.

- إعادة صياغة المشكلة.

- إدراك علاقات جديدة بين العناصر.

- إعادة تنظيم خبراته.

- إصدار العديد من الحلول المرتبطة بالمشكلة.

- ٢- أضعف (Combine): وتعني ما يمكن أن تضيفه أو تجمععه من أفكار أو أهداف أو عمليات أو وحدات.
  - ٣- عدل (Adapt): كيف يمكن أن نعدل حتى تتناسب مع الحالة المعنية والغرض المعين؟ وهل يمكن نقل فكرة من إطار إلى إطار آخر؟.
  - ٤- شكل وغير (Modify): هل يمكن أن نغير اللون أو الشكل أو الطول؟ بمعنى إعطاء صورة أخرى من الأشكال والألوان والأطوال.
  - ٥- كبير (Magnify): هل يمكن أن تكبير أو تقوي؟
  - ٦- صغر (Minify): هل يمكن أن نصغر وأن نخفي بعض الأجزاء أو نقصرها؟
  - ٧- استخدامات أخرى (Put To other Uses): هل يمكن أن تستخدم لأغراض أخرى؟
  - ٨- احذف (Eliminate): ما الأشياء التي يمكن حذفها؟ هل يمكن التقصير والتخفيف؟ وهل يمكن الاستغناء؟
  - ٩- اقلب (Reverse): فكر في الموضوع مقلوباً أو معكوساً أو بشكل مختلف.
  - ١٠- أعد الترتيب (Rearrange): كيف يمكن أن نعيد الترتيب بصورة أخرى؟
- (و) استعمال التفكير الافتراضي (Divergent): أثناء مواجهة المشكلة أو وضع الحلول أو تصميم الأداة.
- (ز) المصفوفة ذات المتغير الواحد (One Choice Matrix): في هذه الطريقة يتم اختيار متغيرين لهما صلة بالموضوع ووضعهما في شكل جدول، فإذا كان المتغير الأول هو اللون والمتغير الثاني هو الحجم فيمكن أن نضع المصفوفة على النحو التالي:

- ٦- اللغة المنطقية (Logically): وتقوم هذه اللغة على التحليل والاختبار والاستقراء والاستنتاج والدليل والأحكام.
  - ٧- اللغة الفكرية (Conceptually): وتقوم على استعمال الفلسفات والنظريات والأساليب البيانية من استعارة وتشبيه ومجاز.
- (ب) استخدام البحث: عن البدائل المتشابهة والبدائل المضادة والبدائل المألوفة وغير المألوفة، كالبدء من النهاية للبدائية ومن اليسار لليمين.
- (ج) استخدام لعبة البدائل والاحتمالات (Apc Game): وهي تتكون من البدائل (Alternative) والاحتمالات (Possibilities) والاختيارات (Choices) التي تجيب عن أسئلة من قبيل: ما البدائل؟ وما الاختيارات المحتملة؟
- وقد ظهرت هذه الطريقة في كتاب إدوارد بونو (علم طفلك كيف يفكر) Edward De Bono, 1990 Teach your child how to think ( think (د) إعادة الوصف والنظر في الموضوع أو المشكلة من وجهة نظر الآخرين أثناء القيام بالعمل الإبداعي، واستعمال السؤال ماذا لو؟ كيف يمكن؟
- (هـ) استعمال طريقة (Scamper): التي قدمها الرفاعي لمركز التفكير الإبداعي (١٩٩٨م) بعنوان "تشجيع الإبداع لدى الأبناء"، وهذه الطريقة تتكون من عشر خطوات ابتكرها بوب ابتل (Bob Ebel)، وقد دمجت لتصبح تسع خطوات وهي:
- ١- بدل (Substitute): بمعنى ماذا يمكن أن تستبدله بآخر من عمليات وأهداف وأفكار؟.

هو لقاء مجموعة من الأفراد لايزيد عددهم على عشرة ولا يقل عن ستة لمناقشة موضوع معين معروف لديهم مسبقاً، وتتاح لهم مناقشة الموضوع بحرية دون توجيه نقد لما يقال، ويسود الجلسة جو من روح الدعابة والمتعة وتجنب الاستهزاء بأصحاب الأفكار الغريبة.

١- وتقوم طريقة العصف الذهني كما أوردها بارنز (Parnes) (الحمادي، ١٤١٩م، ص ٤٧) على أربع قواعد هي: تجنب النقد: على رئيس الجلسة أن يتجنب إصدار الحكم أو التقويم والنقد لأفكار المشاركين أثناء جلسات العصف الذهني.

٢- إطلاق حرية التفكير: ويقصد به التحرر من ضغوط النقد والتقييم، بحيث يمكن الفرد أو الجماعة أن يوظفوا قدراتهم على التخيل وتوليد الأفكار.

٣- طلب المزيد من الأفكار: كلما زادت الأفكار المطروحة زاد احتمال الحصول على الأفكار المبتكرة لحل المشكلة المطروحة للمناقشة.

٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها: يجب إثارة حماس المشاركين وتشجيعهم على بلورة أفكار الآخرين المطروحة، وإجراء التحسين عليها.  
العصف الكتابي: (Brain Writing):

يعتمد العصف الكتابي على الكتابة وليس على الحديث (حمادي، ١٤١٩م، ص ٥٤)، وتبدأ إجراءات تنفيذ العصف الكتابي بعد إعلام المشاركين بالموضوع أو المشكلة قبل عقد الاجتماع بأسبوعين بتقسيم المشتركين إلى مجموعات لاتزيد على ستة أشخاص يجلسون على طاولة، ويعطى كل فرد ورقة مكتوباً عليها الموضوع الذي سيتم التفكير فيه، وتقسم الورقة المعطاة إلى أعمدة بعدد أفراد المجموعة، ثم يطلب من كل مشترك كتابة فكرة واحدة على

اللون	أخضر	أحمر	أصفر	أسود
الحجم				
صغير				
كبير				
متوسط				

من الجدول السابق يمكن أن نحصل على ( ٣ × ٤ = ١٢ ) اثنا عشرة فكرة.

(ج) المصفوفة المتعددة المتغيرات (Multi Choice Matrix): يحتوي هذا النوع من المصفوفات على أكثر من متغيرين، وبالتالي فإن بدائل الأفكار التي تنتجها هذه المصفوفة كثيرة جداً، وعلى سبيل المثال يمكن أن نفرض أن المتغيرات هي:

اللون، الشكل، الحجم، الوزن، فتصبح المصفوفة على النحو التالي:

٤	٣	٢	١
اللون	الحجم	الشكل	الوزن
أخضر	صغير	مثلث	أحمر
أخضر	كبير	بيضاوي	خفيف

(٢) الإبداع عن طريق توليد الأفكار مع الآخرين:

إن استعمال الحوار والمناقشة مع الآخرين، وإثارة الأسئلة المألوفة وغير المألوفة والأسئلة المضادة أثناء عملية الإنتاج الإبداعي جزء مهم من هذه الأساليب، يمكن أن نعرض ثلاث منها على النحو التالي:

( أ ) لقاءات العصف الذهني (Brain Storming).

(ب) لقاءات العصف الكتابي (Brain Writing).

(ج) حديقة الأفكار (Garden Thinking).

العصف الذهني: (Brain Storming):



وأحسن جودة وألذ طعاماً، وكذلك الحال مع توليد الأفكار في حديقة الأفكار.

### الخلاصة:

تأسيساً على ما سبق ذكره عن العناصر الأساسية الأربعة في صناعة الإبداع وتربيته، يمكن أن نقول إن هناك صفاتاً ومعايير للفرد المبدع، وهناك مواصفات أو معايير للمعمل المنتج، ومواصفات أو معايير للعمليات الإبداعية، كما أن هناك مواصفات أو معايير للبيئة المشجعة على الإبداع، فالسمات الشخصية للمبدع والإمكانات الإبداعية عنده والتعرف على الكيفية التي تتم بها عملية الإبداع وطرائق ووسائل الإبداع أمر ضروري للمسؤولين عن تربية الإبداع، وكذلك التعرف على البيئة التي تولد الإبداع ومعايير المنتج الإبداعي كلها عناصر هامة لا بد من دراستها حتى يمكن تربية المبدعين وتدريبهم. من هنا نستطيع أن نقول أن هذه

العناصر الأربعة لا يمكن أن تؤخذ منفردة في تنمية الإبداع، بل لا بد أن ينظر إليها على أنها كل متكامل يكمل كل عنصر الآخر من أجل تنمية الإبداع عند المتعلم، ولا يمكن أن يتحقق الإبداع بدون مراعاتها كلها.

### التصور المقترح:

إن كل ما استعرض سابقاً في الإطار النظري يصب في قناة هذا التصور، كما أنه موظف توظيفاً مباشراً وغير مباشر بغرض لم شتات الجهود الخيرة والمبعثرة هنا وهناك من أجل تطوير كليات المعلمين.

يتضمن التصور المقترح لتطوير العمل الإبداعي في كليات المعلمين المستوى العام والمستوى الخاص (مستوى الكليات ومستوى وكالة الوزارة

الورقة، وبعدها يتبادل المشاركون أوراقهم ويكتبون أفكارهم.

وهكذا تتداول الورقة حتى تمر جميع أوراق أفراد المجموعة على كل مشترك، بعد ذلك تجمع الأوراق وتلقى الأفكار المتكررة ثم تقوم الأفكار المكتوبة على الورقة وتخرج منها الأفكار الإبداعية.

### حديقة الأفكار: (Garden Thinking):

لقد أورد ريتشتو (Ricchiuto) في كتابه "القوة في التفكير المشترك" طريقة حديقة الأفكار (١٩٩٧م ص ٧٠-٧٣)، وتعتمد هذه الطريقة على أن هناك أربعة عناصر رئيسة لاستنبات الأفكار الإبداعية أثناء اللقاء الجماعي وهي بمنزلة الهواء والشمس والتربة والماء للنبات، وهذه العناصر هي:

(أ) الأفكار العريضة

(ب) الأفكار التفصيلية

(ج) تقدير العقبات.

(د) التنوع

فالأفكار العريضة أو استيعاب كل الأفكار في هذه الحديقة كالهواء لحديقة النباتات، والأفكار التفصيلية للأفكار العريضة كالشمس، بمعنى أن كل فكرة تولد فكرة أخرى، كما أن تقدير العقبات يمثل التربة، والتنوع يمثل الماء.

هذه العناصر الأربعة تقوم بتنظيم وتطوير عملية تكوين الأفكار، وهذه العملية أشبه ما تكون بعملية زراعة نباتات جديدة ذات صفات أجود من سابقتها، فالسماح بعرض كل الأفكار ثم الدخول في تفصيلاتها الدقيقة والوقوف على نواحي القصور فيها وعرض البدائل وطرح الأسئلة لتوليد أفكار جديدة بتفصيلاتها من أفكار سابقة هي أشبه ما تكون بعملية تغيير الصفات الوراثية لبعض النباتات في الحديقة للحصول على ثمار أكثر مقاومة

الخطط القائمة والمستقبلية التي تضعها وزارة المعارف، ومن مهامها أيضاً استشراف المستقبل التعليمي ووضع الخطط المستقبلية للكليات تتناسب مع تغير الاحتياجات وتغير التقنيات واختلاف التحديات.

ثالثاً- بعد تحديد الاحتياجات المعاصرة والتحديات القائمة ووضع الأهداف اللازمة من خلال المسح الشامل وآليات التقييم المستمر تعاد صياغة البرامج والخدمات المساندة والأنشطة التربوية والاجتماعية وفق خطة زمنية قصيرة الأجل، وتوفير المباني والتجهيزات اللازمة من أجل تنمية الإبداع عند الطالب المعلم وبالتالي عند الطالب الناشئ .

رابعاً- ربط برامج ومناهج الكليات وأنشطتها بخطط وزارة المعارف المستقبلية كتحديث الحاسب واللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، واعتماد المرحلة الأساسية في التعليم تسع سنوات بدلاً من ست.

خامساً- تقوم الكليات بوضع برامج تدريبية وتدريبية خاصة لمعلمي الفصول الأربعة الأولى، وذلك عن طريق تقسيم المرحلة الأساسية ذات التسع سنوات إلى مستويين:

- المستوى الأول أربع سنوات.
- المستوى الثاني خمس سنوات.

يتم تدريب معلم المستوى الأول ليكون معلم فصل، ويركز في إعداد هذا النوع من المعلمين على تنمية مهارات التعلم للتلميذ والتعليم للمعلم عن طريق اللعب، بما في ذلك مهارات تكوين ألعاب جديدة للتعلم من خلال الحاسب وغيره (حافظ، معمار، ٢٠١٤م).

سادساً- يمكن اتباع المنحى التكاملية في تدريب معلمي المستوى الأول (٤ سنوات) من

لكليات المعلمين، كما يتضمن مرحلة التخطيط المستقبلية لكليات المعلمين ومرحلة المعالجة الوقتية والحلول المؤقتة لتحقيق هذا الهدف حتى يتسنى للتخطيط المستقبلي أن يؤتي أكله.

مرحلة المستوى العام والتخطيط المستقبلي للكليات:

لضمان توفير البيئة المشجعة للإبداع داخل كليات المعلمين لابد أن يتم التخطيط للمستقبل القريب من أجل تحقيق الأهداف التالية:

أولاً- استقلالية فرع وكالة الوزارة لكليات المعلمين فنياً وإدارياً ومالياً عن بقية فروع وزارة المعارف الأخرى، وتكون هذه الاستقلالية على شاكلة استقلالية كل جامعة من جامعات المملكة باعتبارها فرعاً من فروع وزارة التعليم العالي عن بقية الجامعات، وذلك لتفادي الازدواجية والتداخل وتعطيل تحقيق الأهداف الناشئة عن ذلك، فالبيئة التعليمية داخل كليات المعلمين في ظل الظروف الحالية وعدم الاستقلالية مليء بالمشكلات التي تتعلق بالتوظيف والابتعاث وتطوير أعضاء هيئة التدريس، ومشكلة توفير الميزانية المالية اللازمة والتجهيزات الضرورية والمباني المهيأة لتشجيع الإبداع وخلق المبدعين، كل هذه الظروف من الازدواجية والتداخل والتعطيل يعوق عملية الإبداع في الكليات . وعليه لابد أن تعامل وكالة وزارة المعارف للكليات كما تعامل الجامعات في وزارة التعليم العالي، بحيث تكون وكالة الوزارة أو (جامعة كليات المعلمين) ذات ميزانية مستقلة في جهازها الإداري والتعليمي والفني والهندسي والمالي، حتى تتمكن من توفير كافة المستلزمات والإمكانات والاحتياجات اللازمة لخلق الإبداع.

ثانياً- إنشاء وحدة تطوير التعليم داخل وكالة الوزارة لكليات المعلمين؛ من مهام هذه الوحدة التنسيق مع فروع الوزارة الأخرى لتنفيذ ما يخص الكليات وفق

إتاحة الفرصة للمتعلم بالمشاركة في التعليم كقيلة بتوليد الإبداع وتكوين شجاعة المبدعين، وهذه الوحدات يمكن أن تكون تحت مسمى "مساعدة الأطفال في حل مشكلاتهم"، "الأسئلة الصفية"، "الإدارة الصفية"، "صياغة الأهداف السلوكية"، "تصميم التدريس وتخطيط الدرس"، "التعليم التعاوني"، "الانضباط التعاوني"، "توفير الدافعية واستخدام التعزيز في التعليم"، "استخدام المحاكاة والمناظرة في التعليم" الخ.

عاشراً - تبني آلية جديدة لرفع القيود عن الخطة الدراسية والجدول الدراسية وسير الطالب والدارس بحسب المستويات الثمانية وفق جدول مفتوح حتى الساعة الثامنة مساءً، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن الكليات من السير على نظام السنة الدراسية أو السير على نظام الساعات.

الحادي عشر - تبني خطة وآلية جديدة للتربية الميدانية وطرق التدريس الخاصة والعامة، يُشترط فيها زيادة مدة التربية الميدانية والتنوع في أهدافها ومراحلها، وتفعيل آليات المتابعة والتقييم بحيث تكون مدة التربية الميدانية أكثر من فصل واحد وفق مراحل مختلفة، وتكون على النحو التالي:

١- مشاهدة المتدرب لنماذج مثالية في إعداد الدروس وعرضها واستخدام الوسائل المعينة، وإعداد الاختبارات ومساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم وإدارة الصف.

٢- مشاهدة نماذج لمستويات مختلفة من إعداد الدروس وعرضها، وإعداد الاختبارات ومساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم، وإدارة الصف ومن ثم تقييمها من فعل المتدرب والمشرف معاً.

المرحلة الأساسية، واتباع المنحى التتابعي في تدريب معلمي المستوى الثاني (٥ سنوات) من المرحلة الأساسية.

سابعاً- إنهاء الأزواج في المهمة والوظيفة، حيث تقوم كليات المعلمين بوظيفة التأهيل وإعداد طلاب الثانوية العامة، ووظيفة التدريب ورفع مستوى المدرسين القائمين على رأس العمل من خلال السماح لهم بإكمال دراستهم لنيل شهادة البكالوريوس وفق برنامج واحد ووقت واحد، ولا بد من إنهاء هذا الوضع لأن هناك فروقاً كبيرة في السن وفي الخبرة الحياتية ناهيك عن الخبرة التعليمية بين طلاب الثانوية والمدرسين على رأس العمل، الأمر الذي يؤدي إلى أن تستفيد فئة على حساب الفئة الأخرى. وإذا كان هذا الدمج غرضه هو استفادة طلاب الثانوية العامة من الخبرة الميدانية للمدرسين على رأس العمل وإثراء قاعات الدراسة بخبراتهم الحياتية العلمية فلا يكون ذلك إلا وفق جدول معين وقاعات دراسية ذات مواصفات خاصة ولبعض مواد الإعداد التربوي وفق برنامج ومنهج تحدد فيه الأهداف من فكرة دمج المدرسين مع الطلاب بحيث تسير مجريات الدرس حسب تلك الأهداف.

ثامناً- إزالة الضبابية بين إعداد معلم الفصل وإعداد المعلم الشامل، وبيان الحدود الفاصلة بين المفهومين لتتحدد الفروق بين معلم الفصل والمعلم الشامل، وبالتالي تتحدد البرامج والمناهج والإعداد اللازم لكل منهما، ويمكن أن يكون إعداد معلم المستوى الأول (٤ سنوات) من التعليم الأساسي وفق برامج معلم الفصل، كما يمكن أن يكون إعداد المستوى الثاني (٥ سنوات) من المرحلة الأساسية وفق برامج المعلم الشامل.

تاسعاً- تقديم بعض مواد الإعداد التربوي على شكل وحدات يمكن التدريب عليها لتكوين مهارات، وذلك باستخدام ورش العمل ودراسة الحالة وغيرها من الوسائل التي يشارك المتعلم مع المعلم في التعليم، إن

الثاني عشر- اعتماد خطة تطوير أعضاء هيئة التدريس على كافة المستويات المادية والمعنوية والفنية والبحثية والتعليمية التربوية، وإتاحة الفرصة لهم للتفرغ للاطلاع على النماذج العالمية وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى التفرغ من أجل إعداد بحوث الترقية وفق ما هو معمول به في الدول المتقدمة، الأمر الذي سيؤدي إلى تفجر طاقات الإبداع لديهم، لأن التجميد الوظيفي والمكاني والنقص المادي لعضو هيئة التدريس مقارنة بالدول الأخرى المجاورة ومقارنة بحال أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة لا يؤدي إلا إلى التجمد الفكري وقتل قدرة الإبداع لديهم.

الثالث عشر - تحويل البحوث التربوية إلى اتجاهات جديدة غير مطروحة، تحاول فحص الواقع التعليمي بمنهجية نقدية وتجريبية جديدة وفعالة من خلال بحوث الفعل (Action Research) (وهبة، ١٣٩٣م، ص ١١٨) التي يشترك فيها أساتذة الكليات مع زملائهم في الوزارة والمراكز التابعة لها، بالإضافة على تشجيع البحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة بنظام، وآلية غير الآلية المعمول بها والتي تقلل من أهمية البحوث المشتركة من خلال حساب بحثين مشتركين مهما كان مستواههما ببحث واحد عند الترقية، ولا شك أن العمل المشترك كثيراً ما يكون مشجعاً على تفجير طاقة الإبداع عند العاملين والباحثين.

الرابع عشر- تخصيص جوائز للمبدعين من أساتذة وطلاب، وقد يكون تخصيص جائزة سنوية تمنح لأحسن بحث تطبيقي يستهدف تطوير آليات تنمية الإبداع في كليات المعلمين.

٣- مطالبة المتدرب بإعداد درس نموذجي وعرضه أمام زملائه ليقوم زملاؤه بتقييمه وإعطائه التغذية الراجعة اللازمة، وكذلك يتم تسجيل ذلك العرض على شريط فيديو ليقوم المتدرب بمشاهدة نفسه، وبالتالي يتحقق التقييم الذاتي، والجلوس مع المشرف ليقوما معاً بتقييم عرض الدرس وبقية الأجزاء الأخرى.

٤- زيارة المتدرب لمعلمين على رأس العمل في مدارس مختلفة بحضور المشرف على التربية الميدانية لمدة طويلة، بحيث يتمكن المتدرب من الاطلاع على الأساليب المتبعة من قبل بعض المدرسين في الإعداد والعرض، واستخدام الوسائل المعينة، وإعداد الاختبارات، ومساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم، وإدارة الصفوف، مع التركيز على الإبداعات عند بعض المدرسين فيما يخص تلك المجالات، ونواحي القصور عند البعض الآخر، وإتاحة فرصة للطالب المتدرب للاطلاع على الأعمال الإدارية.

٥- وأخيراً السماح للمتدرب أن يقوم بالتدريس الفعلي داخل الصفوف بإشراف المشرف وبالتعاون مع المدرس الأساسي لفترة من الزمن، ثم يترك ليقوم بالتدريس بمفرده بإشراف مشرف التربية الميدانية بعد الاتفاق على آلية التغذية الراجعة والتقييم المستمر بحيث يتاح للمتدرب في هذه المرحلة الأخيرة أن يُظهر قدراته وأفكاره الإبداعية وذلك من خلال توفير البيئة المشجعة على الإبداع لتلاميذه داخل الصف، واستخدام طرائق ووسائل الإبداع التي تغرس بذور شجرة الإبداع لدى التلاميذ. كما أنه لا بد من إتاحة الفرصة للطالب المتدرب بالقيام ببعض الأعمال الإدارية أثناء التربية الميدانية.

وخدمة المجتمع ، لأن نظام المراكز يسمح بأخذ رسوم دراسية على برامجها، وبالتالي نكون قد وفرنا غطاءً قانونياً ونظامياً لفرض الرسوم الدراسية.

( د ) هذا الإجراء الذي يتعلق بفرض الرسوم على المديرين والدارسين يقلل من اعتمادية الكليات المالية الكاملة على وكالة الوزارة، وإتاحة الفرصة للتخفيف من الأثر السيئ للمركزية الإدارية، ويعطي مساحة لحرية الحركة داخل الكليات وهي الأرضية اللازمة لرعاية بذرة الإبداع عند المبدعين.

لاشك أن هذه الاستقلالية الفنية والإدارية والمالية لووكالة الوزارة لكليات المعلمين عن بقية فروع وزارة المعارف، وهذه الخطوات والإجراءات الخمسة عشر كفيلة بخلق البيئة التعليمية لصناعة الإبداع في كليات المعلمين، وبهذا تتحول كليات المعلمين من مراكز تقليدية لتخريج المعلمين إلى مراكز حضارية تُعد وتُكون نوعاً من المعلمين يتعاملون مع الغد ومتغيراته، والواقع المعاصر وتحدياته، كما تُحدث تغييراً في وظائف المعلم بحيث تكون مهمة التربية والتعليم في هذه الكليات هي إعداد المعلم المبدع وبالتالي التلميذ المبدع.

**مرحلة المستوى الخاص ومعالجة الواقع الحالي:**

يتمثل المستوى الخاص ومعالجة الواقع الحالي لتشجيع الإبداع وخلق البيئة التعليمية المبدعة في كليات المعلمين في مجال إدارة العمل الإبداعي ككل وفي مجال الشؤون الإدارية والشؤون التعليمية وشؤون الطلاب.

إدارة العمل الإبداعي في كليات المعلمين:

ليتسنى لإدارة أي كلية من كليات المعلمين إدارة العمل الإبداعي داخل الكلية لابد أن توفق بالمبادئ التالية:

الخامس عشر - السماح لكليات المعلمين بفرض رسوم دراسية على المدرسين المتفرغين لنيل شهادة البكالوريوس أو المتدربين في دورة مديري المدارس وذلك للأسباب التالية:

١- تمكين كليات المعلمين من إثراء البيئة التعليمية داخل الكليات بكل ما تحتاجه من مستلزمات وأجهزة وقاعات وقوى بشرية لتنمية الإبداع لدى العاملين والمعلمين والمتعلمين داخل الكلية، بالإضافة إلى تمكينها من التوسع في البرامج الإبداعية على مختلف المستويات، والتوسع في زيادة الصفوف والقاعات الدراسية وإثرائها بأدوات التقنية الحديثة نتيجة لزيادة الطلب على الالتحاق بالكليات من قبل حملة الثانوية، ونتيجة لطلب مجلس الوزراء بناءً على توصيات مجلس الاقتصاد الأعلى بزيادة نسبة القبول في الجامعات وكليات المعلمين بما يتناسب مع زيادة خريجي الثانوية العامة.

٢- لن يكون هناك رفض أو إجحاف في حق الدارسين أو المتدربين في دورة المديرين، وذلك لأن هناك أوضاع ومتغيرات مشجعة على ذلك وهي:

( أ ) أن النظام يسمح بالتفرغ الكامل طيلة مدة الدراسة لكلا الفئتين المتدربين في دورة المديرين والدارسين للحصول على شهادة البكالوريوس.

(ب) إن المترتب على نيل شهادة دورة المديرين وشهادة البكالوريوس بالنسبة للمدرسين هو مكسب مادي ووظيفي لكلا الفئتين، فالمتخرج من الدارسين يمنح درجة أو مستوى إضافي بعد تخرجه، وله الأولوية للترشيح لدورة المديرين، والمتخرج من دورة المديرين يمنح درجة إضافية في السلم الوظيفي، وله الأولوية للترشيح للإدارة أو الوكالة أو الإشراف والتوجيه إذا كان مديراً.

(ج) يمكن أن يكون برنامج تكملة نيل شهادة البكالوريوس بالنسبة للدارسين عن طريق مراكز التدريب

الإمكانات والحوافز من أجل تطوير هذه المجالات الثلاثة، ويمكن أن نفصل مجالات الأعمال الإبداعية على النحو التالي:

( أ ) مجالات العمل الإبداعي في الشؤون الإدارية:

يجب أن يشتمل العمل الإبداعي في هذا المجال على:

١- تبسيط الإجراءات لأي عملية إدارية، وكما أن المدير يحتاج للأعمال الكتابية للتوثيق فهو يحتاج التعليمات الشفهية للتسريع.

٢- إيجاد نظام حوافز جديد لإنجاز المعاملات والتنمية الذاتية للموظفين.

٣- ضمان الراحة النفسية لجميع العاملين، وذلك من خلال إشاعة الكلام الطيب.

٤- زيادة الإنتاج مع قلة العاملين.

٥- تطوير النشاطات الخدمية لكل من الأعضاء والدارسين والطلاب والموظفين.

٦- وضع خطة إعلامية مبتكرة بما فيها تطوير العمل في العلاقات العامة والإعلام التربوي.

٧- وضع خطة لتنمية الموارد في الكلية.

٨- وضع خطة مبتكرة لاستعمال التقنيات الحديثة في إدارة الكلية بما فيها التدريب على الاستعمال وأعمال الصيانة.

٩- جمع وإعداد نماذج ورقية تحقق سرعة الإنجاز وتحقيق من الأعمال الكتابية والوقوع في الأخطاء الطباعية.

(ب) مجالات العمل الإبداعي في الشؤون التعليمية:

لتطوير العمل الإبداعي داخل الكلية، على وكالة الكلية للشؤون التعليمية أن تصنع الخطة

١- على عمادة الكلية أن تؤمن بأن جميع الأفراد لهم القدرة على الإبداع.

٢- عدم ترك العملية الإبداعية للصدفة، وإنما لابد من التخطيط لها ولا بد من اعتبارها أحد تنمية موارد الكلية المادية والبشرية الرئيس.

٣- إقناع الآخرين والعاملين في الشؤون الإدارية والشؤون الطلابية والشؤون التعليمية بضرورة تبني الأعمال الإبداعية ورفع قيمة الإبداع لديهم.

٤- تبني مشروع التدريب على العملية الإبداعية في جميع المجالات من خلال مراكز خدمة المجتمع.

٥- توفير البيئة والأجواء والمناخ المادي والعلمي والمعنوي لتصبح الكليات بيئة مبدعة أو وديان للإبداع تساعد على صناعة الإبداع وذلك عبر:

- إتاحة الفرصة للجميع لتحقيق الذات وإثبات الوجود والثقة بالنفس.

- تشجيع العاملين على المبادرة وعدم الخوف من الفشل والشعور بالحرج من الآخرين، واستغلال أوقات الفراغ.

- المرونة في استخدام الخطط والقوانين والأنظمة والإجراءات، وعدم الجمود على ظاهر النص.

- عدم تشجيع العاملين على استخدام سياسة كل شيء على ما يرام.

٦- وضع الحوافز المادية والمعنوية للمبدعين من إدارات الكليات.

مجالات العمل الإبداعي في كليات المعلمين:

إن مجالات العمل الإبداعي والابتكاري في كليات المعلمين يتمثل في مجال الشؤون الإدارية والشؤون التعليمية وشؤون الطلاب، وإن الإدارة المبدعة لكليات المعلمين يجب أن تعمل على خلق الأجواء وتوفير

- خطة مبتكرة لتوثيق الروابط بين الكلية والمجتمع من خلال طرح البرامج والدورات التي تسهم في رفع كفاءة المجتمع بما يتماشى مع أهداف خطط التنمية.
- تقديم المحاضرات والندوات الخاصة بتنمية الإبداع داخل الكلية وخارجها.

#### (ج) مجالات العمل الإبداعي في شؤون الطلاب:

- على وكالة الكلية لشؤون الطلاب في كل كلية من كليات المعلمين في المملكة تبني مجموعة من الخطط التطويرية، والتي تتيح المجال أمام الطلاب لإظهار قدراتهم الإبداعية، ومن هذه الخطط ما يأتي:-
- خطة متابعة لخريج الكلية بما فيها إعداد بطاقة متابعة للخريجين.
- خطة مبتكرة لتفعيل النشاط الطلابي وإبراز دوره التربوي.
- تطوير الإرشاد الأكاديمي في الكليات من حيث متابعة التقدم والوقاية من أسباب التأخر، وعلاج المشكلات التي يواجهها الطلاب.
- خطة عمل لتطوير العمل في القبول والتسجيل بما فيها أعمال التسجيل والجداول الدراسية وجداول الاختبارات، واستخدام تقنيات الحاسب في الأعمال المطلوبة من أجل التسريع في إنجاز الأعمال حتى يتفرغ العاملون في هذا المجال للأعمال الإبداعية.
- إقامة نادٍ للإبداع والمبدعين في شتى المجالات المعرفية والفنية.
- خطة عمل مبتكرة بأن لا يبقى ولا يقبل من الطلاب بشكل نهائي إلا من هو أهلٌ لأن يكون معلماً خالقاً وعملاً وعلماً، وإن كانت نسبة هؤلاء الطلاب ليست عالية أثناء دخول الكلية.

المرحلية لتنفيذ الأمور التالية من أجل إيجاد البيئة المشجعة للإبداع:

- تطوير أعضاء هيئة التدريس بما فيها التنمية الذاتية للأعضاء، والتدريب على استخدام تقنيات التعليم الحديثة، وتبني استراتيجيات فاعلة في تعليم الطلاب التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، وتبني وسائل وطرائق تربية الإبداع عند التلاميذ كما هو معروض في هذه الدراسة.
- تقييم عضو هيئة التدريس بما فيها تطوير استمارة تقييم الطلاب للأعضاء.
- إيجاد حوافز وبرامج لارتياح الطلاب على المكتبة ومركز البحوث.
- تطوير العمل في مركز البحوث وتفعيل دوره البحثي.
- تقديم برامج تدريبية لتطوير العمل في مركز خدمة المجتمع لخدمة الطلاب والموظفين والأعضاء.
- تقديم برامج تدريبية من قبل مركز خدمة المجتمع لطلاب الكلية الذين يواجهون مشكلات تعليمية.
- تبني مركز التدريب وخدمة المجتمع برامج تدريبية تمويلية لبعض الطلاب الذين لم يتمكنوا من بعض المهارات الضرورية والأساسية كالإملاء والخط والنحو، وتقديم تدريب تحويلي لمن لم يتمكن من الالتحاق بالجامعة.
- تبني مراكز التدريب وخدمة المجتمع برامج تأهيلية لمدة عام كامل مدفوعة الأجر تؤهل المتدرب لدخول الكليات.
- خطة مبتكرة لربط مركز البحوث في كل كلية بالمراكز في كليات المعلمين والمراكز الأخرى في المؤسسات العلمية والتعليمية، وذلك عن طريق استخدام الشبكة العنكبوتية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

- إدارة الكليات والأقسام الملحق بها لخلق بيئة الإبداع وصناعة المبدعين.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمبدعين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث والأنشطة المختلفة على مستوى الأقسام ومستوى الكليات ووكالة الوزارة.
- تطويع التطور التكنولوجي لخدمة الأهداف التعليمية، وإدماج المعلوماتية والبرمجيات في عملية التعليم بصفة عامة، والتعليم الإبداعي على وجه الخصوص.
- التوسع في استخدام استراتيجيات تدريسية فاعلة كالتعلم الذاتي ( فيديو - أفلام - تسجيلات صوتية)، والتعلم التعاوني، والتعلم عن طريق حل المشكلات، والتدريس المصغر، والتعلم عن بعد، وتحليل التفاعل، وتنمية الإبداع.
- تقليل الاهتمام بالجوانب النظرية في المناهج الأكاديمية، والتركيز على الجوانب العملية التطبيقية، وربط الطالب المعلم بالواقع التعليمي المعاش.
- تجريب وتطبيق البحوث والدراسات العلمية والتربوية والنفسية في مدارس تجريبية مع تطوير برامج التربية العملية وتحديد أساليبها.
- تغيير نظم الامتحانات بحيث تصبح معياراً ليس فقط للمعلومات بل أيضاً للقدرات والمهارات.
- تحويل معظم مواد الكلية وخاصة مواد التربية الفنية والبدنية والمواد التربوية لتكون على شكل أنشطة ومهارات يدوية وبدنية وسلوكية وأخلاقية أكثر منها معلومات نظرية.
- إنشاء مراكز التقنيات التربوية في جميع الكليات.

- خطة عمل جديدة لمعادلات المواد الدراسية للدارسين والمحولين من الكليات الأخرى لكليات المعلمين.
- خطة عمل لاستثمار عائدات صندوق الطالب بما ينفع الطالب بالإعانات والاستدانة والتشغيل الطلابي، وبما ينفع الكليات باستثمار بعض العائدات في إنشاء مشاريع طلابية داخل الكلية.
- خطة جديدة للنشاط الطلابي تشمل التوسع في ميزانية النشاط، والتوسع في مجالات النشاط الداخلي والخارجي والنشاط العام لكل كلية والنشاط الخاص بكل قسم، وتبني فكرة اليوم الكامل أو فكرة المعسكر المدني لكل قسم، يطلب فيه من الطلاب خدمة البيئة المحلية داخل الكلية أو البيئة المحيطة من خلال هذا المعسكر أو اليوم الكامل.
- برنامج نشاط خاص بالموهوبين والمبدعين ووضع جوائز للمتميزين والمبدعين.

### الخلاصة:

- إن الاستعراض السابق للعناصر الأربعة الرئيسية في صناعة الإبداع، وهي المبدع والعمل الإبداعي والبيئة المشجعة على الإبداع وعملية الإبداع بما فيها طرائق وسائل الإبداع أسفر في النهاية عن تقديم هذا التصور المقترح لتطوير العمل الإبداعي في كليات المعلمين على المستوى العام والتخطيط المستقبلي من ناحية، وعلى المستوى الخاص ومعالجة الواقع الحالي من ناحية أخرى، ويمكننا أن نلخص تلك المقترحات لكلا المستويين، كما جاء في دراسة زاهر (١٩٩٣، ص ١٢٩) على النحو التالي:
- تطوير أساليب إدارة وكالة الوزارة للكليات لتصبح فرعاً مستقلاً عن بقية الفروع في الوزارة، وتطوير أساليب



- توجيه برامج المعلم سواء كانت إعداداً وتأهيلاً أم تدريباً على رأس الخدمة لتكون على شكل وحدات تقدم المهارات (Skills) والأداء (Performance) والكفايات (Competencies).

### المراجع العربية :

- ١- الأعرس، صفاء (٢٠٠٠م) الإبداع في حل المشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢- البليهي، إبراهيم عبد الرحمن (١٤٢١هـ) وأد مقومات الإبداع، روناء للإعلام المتخصص، الرياض.
- ٣- حافظ، محمد صبري، معمّار، صالح، (١٤٢٠هـ) بعض مشكلات كلية المعلمين بالمدينة المنورة، العلوم التربوية، العدد ٣، جامعة القاهرة.
- ٤- الحمادي، علي (١٤١٩هـ) صناعة الإبداع، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت.
- ٥- الحمادي، علي (١٤١٩هـ) ٣٠ طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، دار ابن حزم للنشر، بيروت.
- ٦- الرفاعي، نجيب أحمد (١٩٩٨م) تشجيع الإبداع لدى الأبناء، مادة علمية مقدمة لبرنامج تشجيع الإبداع لدى الأبناء، مركز التفكير الإبداعي، دبي.
- ٧- روشكا الكسندرو (١٩٨٩م) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر،

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- ٨- زاهر، ضياء الدين (١٩٩٤م) كليات التربية والإبداع رؤية تفصيلية، دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة.
- ٩- الفيومي، محمد عسيوي (١٤١٩هـ) للابتكار الذكاء لا يكفي، مجلة المعرفة عدد ٣٧، روناء للإعلام المتخصص، الرياض .
- ١٠- ماي، روللو (١٩٩٢م) شجاعة الإبداع، دار سعاد الصباح، الكويت.
- ١١- المشيقح، عبد الرحمن صالح (١٤٢٠هـ) الطريق إلى الإبداع، دار البشائر، دمشق.
- ١٢- وهبة، مراد ومنى أبو سنة (١٩٩٣م) الإبداع في المدرسة، معهد جوت، القاهرة.

### المراجع الأجنبية :

De Bono, Edward, (1990) Teach your child how to think, Penguin Books. London.  
Ekvall G. (1983) Climate Structure and Innovativeness of Organization Stock Holm, Sweden. The Swedish Council for Management.

**Ricchiuto, Tack** (1979) Unleashing the power of shared thinking, Oakhill, New York.

**Torrance, E.P.** (1979) The search for satori and creativity. Buffalo, NY: Creative Education Foundation & Creative Synergetic Associates.

**Towe, lee** (1996) why didn't think of that?, American Media Publishing, U.S.A.